

الأديب الناقد الباحث د. يسرى عبد الغنى (مصر)



النيل والفرات عودة الناشر إلى دوره الريادي

أتابع منذ فترة دار النيل والفرات للطباعة والنشر والتوزيع ، وأحرص على أن أتفحص بعض أعمالها قدر الإمكان ، وذلك في إطار حبي وعشقي لكل إنجاز أدبي أو ثقافي ، ولعل عملي سنوات طويلة في دار الكتب المصرية دربني وعلمني أن أميز بين دار نشر وأخرى شكلاً ومضموناً ، وتعلمت أن دار النشر عندما يتولى شئون إدارتها مبدع له قيمة وقامة ينعكس ذلك بالإيجاب على المنتج الثقافي الذي تنشره الدار ، ناهيك عن حسن اختيار العمل الإبداعي وتجهيزه بالشكل الفني الذي يجذب القارئ إلى الاطلاع عليه ...

ودار النيل والفرات يديرها ويشرف عليها الأديب الشاعر / ناجي عبد المنعم ، وعلمت من خلال التعامل معه حتى ولو بشكل غير مباشر حرصه الشديد على قراءة الأعمال المقدمة للنشر ، ولا يألو

جهدًا في أن يوجه أصحابها بخبرته وثقافته ووعيه الأدبي والنقدي إلى الأفضل والأحسن ، يضاف إلى ذلك تشجيعه للشباب المبدع ، ولمن مضى بهم قطار العمر ولم يسعدوا برؤية إبداعاتهم بين دفتي كتاب ، وكأن الرجل قد نذر نفسه لهذا الدور المهم في الكشف عن الدرر الكامنة حتى يقدمها لجمهور القراء المتعطش لكل ما هو جاد وأصيل ومستنير ..

وهذه الدار الموقرة بدأت إقامة مسابقات متميزة لكل أهل الإبداع من نقاد وكتاب مسرح وقاصين وروائيين وشعراء ، وشكلت لجان علمية على أعلى مستوى تضم العديد من الخبراء في الأدب والفكر ، لتقوم باختيار أفضل الأعمال الصادرة ، وقررت أن يكون ذلك كل عام ، راصدة الجوائز القيمة للفائزين ، ولعل أهم هذه الجوائز طبع كتاب للفائز الأول في كل مجال ، وعمل احتفالية للتوقيع ، وإقامة ندوات يحضرها كبار النقاد لمناقشة العمل الفائز ، مما يعود على المبدع بالفائدة العظيمة ، لأن النقد عندما يقوم بدوره التنويري يرتقي بالفن والأدب والعلم ، ويساعد على الارتقاء المجتمعي والسمو به .

تحية لدار النيل والفرات التي جعلتني أعود بذاكرتي الهرمة إلى لجنة التأليف والنشر التي كان يديرها ويشرف على نشر روائعها أستاذنا / أحمد أمين ، وإلى السحار أو من نشر لأديبنا العالمي / نجيب محفوظ ، وغيرهم وغيرهم ممن أخذوا بيد أهل الأدب والفكر ، وعرفوا بهم القراء الأفاضل ..

أكرر التحية والتقدير لهذه الدار المحترمة ، وإلى الأمام دائمًا من أجل خدمة الإبداع الراقي المستنير والفكر الجاد البناء ، تحية إلى المبدع / ناجي عبد المنعم وإلى فريق عمله المتميز ...

د. يسرى عبد الغنى